



بلدان شمال أفريقيا تقدم خبراتها لبعضها البعض بهدف تعزيز تعبئة الموارد المحلية

الرباط، 12 نوفمبر 2025 (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا) - أطلق مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لشمال أفريقيا يوم الثلاثاء 11 نوفمبر في الرباط، المغرب، اجتماعه الأربعين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا، ويتناول الموضوع التالي: " تعزيز تعبئة الموارد المحلية من خلال الابتكار والتكنولوجيا في شمال أفريقيا".

يهدف الاجتماع النظامي المستمر لثلاثة أيام إلى تقييم العمل الذي نفذه المكتب خلال العام الماضي ومناقشة أولويات العام المقبل، كما سيوفر للمشاركين منصةً لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالية في جميع أنحاء شمال أفريقيا، مع التركيز على تعبئة الموارد المحلية وأثارها الاستراتيجية المترتبة على قدرة البلدان على رسم مسار إنمائي مرّن لنفسها، في حين الحدّ من تعرّضها لمصادر التمويل الخارجية الأقل موثوقية، على سبيل المثال، المساعدات الإنمائية أو الاستثمار الأجنبي المباشر أو الديون السيادية.

وتُعتبر تعبئة الموارد المحلية في الوقت الحالي العمود الفقري للاستقلال المالي للبلاد وقدرتها على رسم مسارات إنمائية تتميز بالقدرة على الصمود. وقال آدم الحريكة، مدير مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لشمال أفريقيا: "يقلل وجود قاعدة إيرادات محلية قوية من التعرّض لتقلبات المساعدات الإنمائية والاستثمار الأجنبي المباشر ودورات الديون السيادية، وهو ما يتيح مزيداً من الاستقرار في التخطيط الاقتصادي. ويعدّ تعزيز تعبئة الموارد المحلية أيضاً شرطاً أساسياً للبلدان لتعزيز النمو الشامل والمستدام وخلق فرص العمل، لا سيما للشباب والنساء. ومع ذلك، تُظهر الفروقات الكبيرة في نسب الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي بين بلدان شمال إفريقيا، والتي تتراوح بين 5 وأكثر من 25 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، أن دولنا الأعضاء قادرة على تبادل الخبرات في هذا المجال".

وتكتسب الإيرادات المحلية أهمية أكبر لإنماء البلدان، إذ يحول ارتفاع تكاليف خدمة الديون دون الاستثمار في القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة والقدرة على مواجهة تغير المناخ، كما أشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وأضاف بأن وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، يعيش حالياً 3.4 مليار شخص حول العالم في بلدان تتفق على خدمة الديون أكثر مما تتفق على الصحة أو التعليم.

وقال هشام طالب، نائب مدير الخزانة والمالية الخارجية في المغرب، والمسؤول عن العلاقات مع أفريقيا وأوروبا: "يتطلب التعبئة الفعالة للموارد الوطنية اعتماد نهج وطنية شاملة ومتكاملة ومنسّقة، وإجراء إصلاحات راسخة على مستويات وقطاعات متعددة، بما في ذلك إدخال إصلاحات على النظام الضريبي والمالي، وتطوير السوق المالية، وإضفاء الطابع الرسمي على الاقتصاد غير الرسمي، وتعزيز الشمول المالي، فضلاً عن تطوير الاستثمار الخاص ودعمه".

وأوضح أنه في هذا الصدد، يمكن أن تكون التكنولوجيا والابتكار بمثابة محقّزين حقيقيين. ففي القطاع المالي، على سبيل المثال، يمكن للتكنولوجيات الرقمية مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والتكنولوجيا المالية، والتمويل الجماعي، والمدفوعات الإلكترونية توسيع الشمول المالي ودعم المبادرات الخاصة والتخفيف من العبء على الاقتصاد غير الرسمي.

وقالت أمينة سلمان، الممثلة الدائمة لاتحاد المغرب العربي لدى الاتحاد الأفريقي، في كلمة ألقته نيابةً عن طارق سالم، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي: "التحول الرقمي، وتحديث أساليب الإدارة، وتوسيع نطاق الشمول المالي، لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل أصبحت رافعات استراتيجية لتعزيز الإنتاجية، وتحسين تعبئة الموارد الوطنية، والحدّ من مظاهر الفساد، وتوسيع قاعدة المشاركة الضريبية، بما يعزّز العدالة والشفافية".

وشددت أمينة سلمان قائلة: "ضرورة متابعة تنسيق السياسات المالية والاقتصادية بين دولنا، بما يعزّز قدرتها التفاوضية إقليمياً ودولياً، ويفتح المجال أمام إنشاء آليات مغاربية لتمويل التنمية، على سبيل المثال، صناديق استثمار مشتركة وبنوك تنمية إقليمية".

تُعقد الدورة الأربعون للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا بقيادة، السيد عدنان زورور، رئيس الدورة لعام 2025، من وزارة المالية التونسية، ونائب الرئيس، معالي السيد بلغيت جودي، من القنصلية العامة للجزائر في الدار البيضاء، والمقرّر، السيد محمد إبراهيم عبده إبراهيم، من وزارة المالية المصرية.

ويشارك في الدورة مسؤولون وخبراء وأكاديميون وممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المدني من الجزائر ومصر وليبيا وموريتانيا والمغرب والسودان وتونس.



وستُقدّم توصيات اجتماع اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا لعام 2025 إلى الدورة الثامنة والخمسين للجنة الاقتصادية لأفريقيا في عام 2026 المقرر عقدها في المغرب في الربع الأول من عام 2026 وتتناول الموضوع التالي: "النمو من خلال الابتكار: تسخير البيانات والتقنيات المتطورة للتحويل الاقتصادي في أفريقيا".

ملاحظة للمحررين:

التسجيلات: شاهد تسجيلات اجتماعات يومي ١١ و ١٢ نوفمبر على قناة UNECA على يوتيوب
اليوم الأول - اجتماع اللجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء لشمال أفريقيا حول تعزيز تعبئة الموارد المحلية من خلال الابتكار والتكنولوجيا في شمال أفريقيا

<https://www.youtube.com/watch?v=-7KbWsaMMDk>

اليوم الثاني - اجتماع فريق الخبراء حول تعزيز توظيف الموارد المحلية من خلال التقنيات الرقمية في شمال أفريقيا
الوثائق: انقر هنا لتحميل وثائق الاجتماع باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

https://www.youtube.com/watch?v=ORwy_2m6jpg

الوثائق: انقر هنا لتحميل وثائق الاجتماع باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. <https://www.uneca.org/eca-events/intergovernmental-committee-senior-officials-and-experts-icsoe-north-africa>

الصور: يمكنكم تحميل صور عالية الدقة للاجتماعات مجاناً من حساب UNECA على فليكر

<https://www.flickr.com/photos/uneca/albums>

معلومات إضافية: لمزيد من المعلومات حول هذا الاجتماع، ولطلبات المقابلات، يُرجى إرسال بريد إلكتروني إلى

filali-ansary@un.org